

شرح الكافي 34}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - [00:00:02](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين من اقتفى اثرهم واتبع هداهم صار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد وقد بدأنا فيما مضى في شروط الصلاة وعددها المؤلف رحمه الله تعالى جملة ستة شروط - [00:00:25](#)

اخذنا الشرط الاول منها وهو ما يتعلق بالطهارة من الحدث وبدأنا في الشرط الثاني وهو ايضا ما يخص الطهارة من النجاسة وتناولنا ما يتعلق بطهارة البدن وطهارة الثوب وبقي ان نتكلم عن طهارة البقعة - [00:00:50](#)

وهي تلكم المواضع التي اشار اليها المؤلف ونحن عندما ننظر الى احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها ذلكم الحديث المتفق عليه الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي - [00:01:14](#)

وجاء من بينها وجعلت هي الارض مسجدا وطهورا. فهذا حديث عام يدل على ان جميع بقاع الارض طاهرة وجاء في رواية فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصلي وفي رواية فحيث ما ادركتك الصلاة فصلي فانه مسجد - [00:01:37](#)

وفي رواية اينما ادركتها الصلاة فصلي فانهما هذا مطلق فهل هناك مواضع مستثناة من الارض لا يجوز ان يصلى فيها كما ذكر بعض العلماء المقبرة والحمام ومعاطن الابل اي مباركها المجزرة المزيلة - [00:01:59](#)

وكذلك ايضا قارعة في الطريق وايضا ظهر بيت الله الحرام او في داخل الكعبة بالنسبة للفريضة هذه امور سيذكرها المؤمنون ان شاء الله سنمر عليها وسنزيدها بيانا فيما يحتاج منها الى بيان. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد - [00:02:20](#)

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام والاثمان الاكملان على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه. واقتفى اثره الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة قال باب شرائط الصلاة. قال فصل ولا تصح الصلاة في خمسة مواضع - [00:02:40](#)

وذكر خمسة ولكنه سيضيف ايضا اليها غيرها. فتبلغ سبع او ثمانية اذا ادخل فيها الدار او البقعة المغصوبة عموما قال المقبرة حديثة كانت او قديمة. ما معنى حديثة كانت او قديمة؟ يعني قريبة جديدة العشاء او كانت قديمة - [00:03:06](#)

لانه قد يقال لماذا فرق بينهما؟ لان القديمة يحصل فيها نبش كما هو معلوم. تنبت القبور هذا قبر يمر عليه وقت طويل فينبث ذلك القبر وينقل ما قد بقي فيه من عظام نحوي الى مكان اخر - [00:03:28](#)

ليستفاد منه في قبر الموتى الذين يجد تجد وفاتهم وهذه التربة اذا نبش القبر فانها تختلط بصليب الموتى ودمائهم ولحومهم. فهل هذا له اثر؟ هل هي العلة في المنع من الصلاة في المقبرة - [00:03:45](#)

هذا واحد ايضا الحديث المراد بها الجديدة اذا سننظر في بعض الامور هل العلة في المنع من تلك المواضع سوى حكم تعبدى ما معنى حكم تعبدى حكم تعبدى معناه انه غير معقول المعنى. يعني جاءنا نص ينهى عن ان نصلي في تلك - [00:04:05](#)

فما هي العلة في ذلك؟ هل العلة حكم تعبدى؟ امر تعبدى غير معقول المعنى يعني لا ندرك كنهه ولا حقيقته او انه معقول المعنى فان قلنا امر تعبدى فله حكم ليس لنا ان نخوض فيه وان نسلم - [00:04:31](#)

وان كنا هو معقول المعنى فننتقل وننظر اقرب شيء انما هي انما هو ان تلك الاماكن مظنة النجاسة اي يغلب او يوجد في بعضها وان اختلفت درجاتها وجودا بالنسبة للنجاسة فتعلمون - [00:04:50](#)

ان قلنا هي معقولة المعنى غير معقولة المعنى يرد علينا اعتراض بالنسبة للحش انما هو المكان الذي يعد للبول والغائط وهو اشدّها واقربها بالنسبة للنجاسات فلو قلنا غير معقولة ما لا يعترض بذلك - [00:05:11](#)

ولو قلنا العلة انما هي مظنة النجاسة ننتقل الى حكم اخر فيصبح الحكم معللا اي معروف سببا قال والحمام الا المقبرة المراد بها المقبرة كما تعرفون المقابر التي يدفن فيها الموتى - [00:05:28](#)

سواء كان عليها سورة ولم يكن كثرت القبور او لم تكثر او لم تكن لكن ليس المراد ايها اطلاق المقبرة لا المقبرة اذا نبشت وازيل ما فيها من قبور لا تصبح مقبرة - [00:05:49](#)

بدليل ان هذا المسجد الذي نحن الان فيه كان في الاصل فيه قبور للمشركين. فنبشت وابعدت واقيم عليه مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا النبش ما فيها من الموتى وابعاد ما تبقى منهم لا يجعلها تحمل او لا يبقى عليها مسمى المقبرة - [00:06:04](#)

قال والحمام وكون هذا فيه قبور هذا حديث ثبت في الصحيحين يعني مكان المسجد كانت فيه قبور للمشركين ولكنها ازيلت فانتهى الامر قال والحمام داخله وخارجه. ما هو الحمام؟ الحمام الذي تعرفونه عادة يعد للبول ونحوه - [00:06:27](#)

لغسيل الاوساخ ونحوها. اذا هو مظنة ايظا النجاسة ولكن هل الحكم تعبدى؟ لانه جاء في بعض المواضع التي وردت فيها ما قد يثير قضية ان يكون الحكم تعبديا قال الا والحمام داخله وخارجه. لما روى ابو سعيد رضي الله عنه لماذا قال داخله وخارجه؟ لماذا ضمه -

[00:06:45](#)

اليه الخارج لانه الانسان اذا دخل الحمام وتبول ربما تقع رجله على نجاسة فينقلها الى خارجه وايضا الاوساخ ربما تنتقل ثم لا تظنوا بان الحمامات فيما مضى هي كالحمامات في وقتنا الحاضر - [00:07:12](#)

الان هناك ما يعرف بالمغاسل والمغاسل اذا لم يتبول فيها فحالتها تختلف ولكن من المغاسل ما يتبول فيها بعض الناس فتدخل في مسمى الحمام وهناك الحث وهذا الان الذي يسمى الحمام الذي يتغوط فيه الناس ويتبولون فيه فهذا هو الذي يعرف بالحج ولنا -

[00:07:28](#)

يعرف بماذا بالحمام وتلك تعرف بدورات المياه قال لما روى ابو سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام. الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام او الا المقبرة كل جائز هنا - [00:07:50](#)

اذا الارض كلها مسجد هذا مطلق وهذا الجزء الاول الشطر الاول من الحديث يلتقي مع قوله عليه الصلاة والسلام جعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما فايثما ظروف مكان ادركت الصلاة فصلي فانها تكون فانه مسجد اي ان ذلك - [00:08:16](#)

كان النبي صلى الله عليه واله وسلم في انما هو مسجد وسبق ان علقنا على كلمة مسجد ما المراد؟ هل ما يصلى فيه يسمى مسجد؟ او انه من باب الاطلاق والمسجد هو الذي يعد اصل - [00:08:39](#)

الصلاة فيه اذا هنا قال الا المقبرة هو الحمام. اذا هذا استثناء فهل اطلاق الحديث الذي ذكرنا اول المتفق عليه وهذا الحديث وهذا الحديث ايضا صحيح الا المقبرة والحمام هل هو - [00:08:52](#)

يعتبر مخصصا للحديث الاخر وهل يصلح ان يكون مخصصا او لا؟ وهل هذه المواضع التي ذكرها المؤلف هي موضع اتفاق بين العلماء التي هي المقبرة الحمام الحش المجزرة المزيلة قارعة الطريق ايضا كذلك ايضا جادة الطريق - [00:09:09](#)

ظهر بيت الله هل هذه موضع مواضع متفق على ان الصلاة فيها لا تجوز او ان هذه مسألة فرض بها الحنابلة الحقيقة هذه مسألة فيها خلاف بين العلماء والامام احمد له روايتان. والمؤلف ذكر الرواية المشهورة التي لا تجوز الصلاة في هذه المواضع. ولكن له رواية اخرى

- [00:09:32](#)

نلتقي فيها مع جماهير العلماء ونعني بجماهير العلماء هنا الائمة ابا حنيفة ومالكا والشافعي فان الائمة الثلاثة ومعهم الامام احمد في رواية يقولون تصح الصلاة في تلك المواضع اذا امنت النجاسة يعني اذا لم تكن نجسة - [00:09:58](#)

اي اذا ظمنا عدم وجود النجاسة فيها فانها تصح الصلاة فيها. ما دليلكم؟ قالوا حديث جعلت لي الارض مسجدا وطهورا فهذا اطلق الذين قالوا وهي الرواية المشهورة عند الحنابل وهي التي قدم بها المؤلف - 00:10:19

وهو انه لا تصح الصلاة يستدلون بهذا الحديث. ويقولون حديث جعله الارض مسجدا وطهورا هو حديث مطلق فانه يقيده هذا الحديث او هو عام يخصه هذا الحديث والحديث الثاني صحيح وان لم يكن بدرجة الاول ولكنه يصلح ان يكون مخصصا -

00:10:36

وسنأتي بعد ذلك لنحدد هل هناك فرق بين تلك المواضع السبعة التي سيذكرها المؤلف بالنسبة لمنع الصلاة فيها او انها تأتي في درجة واحدة. الحقيقة ليست في درجة واحدة فرق بين ان تصلي في المقبرة وبين ان تصلي داخل الكعبة او فوق ظهر الكعبة. لان الصلاة

فوق ظهر الكعبة لم يكن - 00:10:57

بنجاسة ولكن الخلاف هل انت تصلي الى الجهة او الى بعضها قارعة الطريق ايضا هل هي مظنة السبب؟ هل هي مظنة النجاسة او لا؟

اذا هذه مسائل تختلف ومن هنا نجد ان العلماء اختلفوا في العلة. اي يتعبر - 00:11:23

غير معقولة المعنى لا ندرك كنهها ولا نعرف حقيقتها او هي معروفة مدركة المعنى وهي ان تلك او غالبها مظنة النجاسة. ونحن نقتصر

على الثلاثة التي هي الحمام. وتعلمون الحمام الغالب انه تقع فيه النجاسة - 00:11:40

وكذلك ايضا المقبرة كما ذكرنا ايضا. ولكن المقبرة هناك اسباب اخرى سنشير اليها ونقف عند ان شاء الله بعد قال وروى ابو مرثد

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها. رواه مسلم رحمه الله. لا تجلسوا على -

00:12:00

عدم الجلوس على القبور انما هو امتهان لاصحابها. فلا ينبغي للمسلم حقيقة ان يجلس على قبر اخيه المسلم. لانه كما جاء في الاثر

حرمة امواتنا كحرمة احيائنا. ولذلك اختلف العلماء في السير في المقابر في الحذاء - 00:12:25

اذا الجلوس على المقبرة لا يجوز لكن ولا تصلوا اليها فما حكم المنع هنا هل الملعون لا يصل الى الكعبة معقولة وغير معقولة؟ الظاهر

ان العلة معقولة وانه جاء تحاديث اخرى تدل على خطورة ماذا اتخاذ المقابر مساجد - 00:12:44

الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان من كان قبلكم من الامم يتخذون قبور انبيائهم وصالحهم مساجد. الا الا تتخذوا القبور مساجد

فاني نهاكم عن ذلك ان من كان قبلكم حديث متفق عليه - 00:13:08

ان من كان قبلكم يعني من الامم يتخذون قبور انبيائهم وصالحهم مساجد تعلمون ما في الصورة في ذلك من الامر الا اداة عرض فلا

تتخذ نهى فلا تتخذ القبور مساجد - 00:13:27

فاني انهاكم عن ذلك. وفي الحديث الاخر ايضا المتفق عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعنة الله وفي رواية لعن الله لعنة

الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياء - 00:13:45

مساجد يحذر ما صنعوا. اي يحذر من صنيعهم ومن عملهم ولا تنسوا ما حصل لقوم نوح بعد نوح وان تلك القبور اخذوا بعد ذلك

يصورون ويقربون منها وانها قبور ناس صالحين - 00:13:59

انتهى بهم الامر الى ان عبدوا اصحاب تلك القبور وايضا لا تصلوا الى القبور لان الصلاة الى القبور فيها تشبه بالذين يعظموا القبور.

الذين يطوفون حولها الذين يطوفون حول الاضرحة الذين يسجدون ويدلون ويخضعون لاصحابه وهم مخلوقون لا يملكون لانفسهم

نفعا - 00:14:18

ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. اولئك يخضعون عند تلك القبور فيطلبون من اهلها المدد يطلبون منهم شفاء المرضى يطلبون

منهم رفع الكرب يطلبون ايضا منهم دفع البلاء فيعتقدون فيهم النفع والضر - 00:14:43

يصرفون شيئا من انواع العبادة التي لا تجوز الا لله سبحانه وتعالى لاصحاب تلك القبور. مع انه يجب على كل مسلم ان يتجه الى الله

سبحانه وتعالى في كل امر من اموره. فلا يسأل الا الله ولا يطلب الا الله فيما لا يقدر عليه الا الله - 00:15:02

الله سبحانه وتعالى ولا يجوز له ان يصرف اي نوع من انواع العبادة لا يجوز ان يصرفه لاي مخلوق مهما كانت منزلته ومهما سمت

مرتبتة ومهما بلغت درجة صلاحه. سواء كان نبيا او كان ملكا او كان رجلا صالحا - [00:15:22](#)

او عالما من العلماء العاملين فاولئك خلق من خلق الله لا يجوز ان يعظموا ولا ان يرفعوا عن مكانتهم. وان الذي يعظم الذي يسجد له الذي يخضع له الذي يتوكل عليه الذي يستغفر وتطلب منه الانابة والرجاء انما هو الله - [00:15:42](#)

سبحانه وتعالى فلا يطلب شيء من انواع العبادة من غيره سبحانه وتعالى. اذا ايضا نهى عن الصلاة الى القبور لما في ذلك من التشبه. واولئك الذين يعظمونها. فلا ينبغي للمسلم. ولذلك - [00:16:02](#)

فجاء في اثر عن انس انه كان يصلي الى خبر فجاءه عمر فقال له القبر القبر. يعني احذر امامك قبر. اذا انكر عليه اذا ايها الاخوة ما درسنا اليوم له ايضا في بعض الجوانب علاقة بالجانب العقدي - [00:16:20](#)

اذا قضية الصلاة في المقبرة المراد فيها انها ليست مكانا للصلاة. وقلنا هي مظنة النجاسة وايضا ربما يكون الحكم على قول من يقول تعبدى فهذه المقابل لا ينبغي ان تصلى فيها لانه جاء في الحديث - [00:16:40](#)

صحيح استثناء المقبرة الا المقبرة والحمام قال واعطان الابل ما هي اعطان الابل؟ يعني التي تأوي وترد اليه مبارك الابل هل هي مباركها التي تبرك فيها؟ او هي الاماكن التي اذا وردت الماء ايضا اناخت فيها؟ وهل هناك - [00:16:58](#)

ففرق بين معاطل الابل اثناء وجودها او عدم وجودها من العلماء من يفرغ يقول المراد بمعاطن الابل اثناء وجودها وقد سبق الكلام كما عرفتم عن بول ماذا وفضلت الحيوان وكلوا اللحم. وان الرسول صلى الله عليه وسلم امر - [00:17:20](#)

بان يذهبوا الى ابل الصدقة فيبقوا عند الراعي فيشربوا من البان وابوال الابل. فلو كانت نجسة كما اباح لهم ان يشربوا من ابوالها اذا قالوا ان المراد باعطان الابل اثناء وجودها فيها. اما اذا انت قلت منها فلا لماذا - [00:17:42](#)

قالوا لان الابل مظنة لان يبال في موضعها. فالتاس يتخذونها سترة فيما مضى. فيأتي الانسان فيتخذها سترا الى القبلة فيتبول لان الابل كما هو معلوم اذا اناخت تجد ان جسمها مرتفع مرتفع فيستر - [00:18:04](#)

الانسان عن انظار الناس قال واعطان الابل وهي التي تقيم فيها وتأوي اليها وبعضهم يقول ان الحكم هنا تعبدى لانه جاء في حديث فانها من الشياطين وليس المراد ان الابل شيطان - [00:18:23](#)

كما يظن بعض الناس لا يعني تصرفاتها تشبه تصرفات الشياطين ولذلك الله تعالى يقول شياطين الجن والانس يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غفورا. فانت تجد من الانس من يتصف بصفات الشيطان - [00:18:41](#)

وهو ليس بشيطان ولكنه لما تلبس بصفاتهم من الشر وما هم عليه شبه بهم فقال الله تعالى شياطين الجن والانس بعضهم الى بعض زخرف القول ضوا قال لما روى جابر ابن سمرة رضي الله عنه - [00:18:56](#)

ان رجلا قال يا رسول الله انصلي في مرابط الغنم؟ قال نعم قال نصلي في مبارك الابل؟ قال لا. رواه مسلم رحمه الله. هذا الحديث كما تعلمون حديث صحيح اتعلمون بان الاحكام الشرعية تأتي تأتي على يعني عدة امور - [00:19:14](#)

اما ان تكون نتيجة استفتاء كما قال الله تعالى يستفتون قل الله يفتيك في الكآلة واما ان يرد الحكم نتيجة سؤال يسألونك عن الاهلة. قل هي مواقيت للناس والحج يسألونك ماذا احل لهم؟ قل يحل لكم الطيبات. يسألونك عن الانفال. قل الانفال لله والرسول

فاتقوا الله واصلحوا ذلك - [00:19:35](#)

بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين وغالب الاحكام انما تنزل هكذا دون سؤال ولذلك ترون هذا الحديث سئل رسول الله صلى الله عليه كما سئل سابقا انا اتوضأ بماء البحر - [00:20:00](#)

لا نصلي في مرايح الغنم وهناك سئل ايضا كما تعلمون عن الوضوء من لحوم الغنم. فقال لا سئل عن الوضوء من لحوم الابل؟ قال نعم اللحوم الغنم قال ان شئت فتوضأ وان شئت فلا. هنا ايضا سئل هل اصلي - [00:20:16](#)

في مرايض الغنم؟ قال لا انصلي في مبارك الابل معاطن الابل يعني مبارك الابل. قال لا لا تصلوا في مبارك الابل. وجاء في حديث اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا امر في مرايض الغنم - [00:20:35](#)

ولا تصلوا في مبارك الابل. والرسول صلى الله عليه وسلم صلى في مرايض الغنم. اذا جاء النهي عن الصلاة في مبارك الابل من قول

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:54

وجاء الاذن في الصلاة في مراتب الغنم قولاً وفعلًا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا هذه الاحاديث الاحاديث الذي ذكره المؤلف الاحاديث التي اظفتها كلها صريحة في الدلالة على انه لا يصلى في مبارك الابل اي في معاطنها. اذا مر بنا لا يصلى -

00:21:09

المقبرة ولا يصلى في الحمام ولا يصلى كذلك في معاطن الابل هذه ورد فيها حديث صحيح. فهل يقصر النهي عليها او تدخل الامور الاخرى التي وردت فيها ايضا احاديث ولكنها احاديث ضعيفة كما سيشير الى ذلك المؤلف - 00:21:31
قال ولان هذه المواضع مظنة النجاسة فاقامت مقامها ها المؤلف لانه كما تعلمون في هذا الكتاب لا يستدرج ولا يفصل ولا يتتبع العلل فانه يأتي بزبدة القول وخلاصته. فهو لم يشر الى قضية - 00:21:52

ان العلة معقولة وغير معقولة وأشار الى انها معقولة. وهذا هو رأيه الذي يميل اليه في المغني المؤلف يميل الى هذا الرأي. ولذلك استخلصنا فجاء به في هذا الكتاب الذي يعتبر في المرتبة الثانية من كتبه من حيث الحجم والتفصيل. فقال لانها مظنة النجاسة -

00:22:10

ولكن هناك خلاف هل العلة في المنع من تلك المواضع هي علة تعبدية؟ ولما نقول تعبدية انتبهوا ايها الاخوة فلما نقول الان لماذا قلنا ان النية شرط في صحة الوضوء؟ تجدون العلماء اختلفوا - 00:22:30

هل السبب في الخلاف؟ لان الوضوء امر تعبدى او لان المراد به النظافة الحنفية قالوا المراد به النظافة والنظارة وان كان هو ايضا شرط في صحة الصلاة. فقالوا بان النية ليست - 00:22:48

الجمهور الائمة الثلاثة قالوا لا الوضوء النية شرط في صحة الوضوء. العلة قالوا والعلة هنا غير معقولة المعنى اي تعبدية الى جانب الادلة. انما الاعمال بالنيات وغيرها اذا هذا معنى ايها الاخوة ما معنى الحكم غير تعليلي؟ معنى تعبدى ما معنى تعبدى؟ غير تعليلي ما معنى غير تعليلي - 00:23:03

يعني العلة فيه غير معقولة المعنى ما معنى غير معقولة؟ يعني لا نستطيع ان ندركها بعقولنا ما معنى؟ اذا العلة توقيفية اي ورد فيها نص هذا هو معنى الكلام. ولما نقول العلة معقولة المعنى يعني ندركها بعقولنا. فهنا اشار المؤلف الى انها معقولة المعنى اي -

00:23:30

العلة في المنع من الصلاة في بعض هذه المواضع لانها مظنة النجاسة ليس شرطا ان تكون نجاسة. قد يكون الحمام خاليا من البول لكن اذا لماذا منعمس؟ لانه مظنة النجاسة - 00:23:53

المزلة ليس شرطا ان يكون ما يلقى فيها انما هو نجس. قد تكون قمائم وليست نجسة ولكنها مظنة للنجاسة فلا يصلى فيها المجزرة ايضا ليس شرطا ان تكون ماذا نجسة دائما؟ لانها تنظف بالمياه وتغسل. ولكن لانه يذبح وينحر فيها اذا هي - 00:24:06
للنجاسة وهكذا فلننتبه قال رحمه الله والحش ما هو الحش الحس هو مكان ماذا الغائط يعني كانوا يبنونه فيما مضى ليس على هذه الطريقة. تجده يوضع بنا من طين فيه لبنات. وتجد فيه فتحة وليست هناك مجاري - 00:24:26

كما ترون الان ويكون له فتحة من الخارج ولكنها تغطى حل حتى لا تخرج الرائحة واذا ما مضى وقت القوا عليها الرماد قالوا لان الرماد يخفف خروج رائحته الى البيت وغيرها. وبعد فترة تفتح تلك الفتحة التي من الخارج ثم يؤخذ ما فيه اذا امتلأ وقارب -

00:24:48

اذا هذا هو كان الحش الان تغيرت الامور وتطورت واصبحت هناك ماذا الحمامات التي تجمع بين مكان البول والغاية وهناك مجاري وهذه المجاري تتسرب منها تلك القاذورات والنجاسات وتخرج ولا تخرج رائحة الا لو حصل تسرب في موضع من المواضع -

00:25:08

هذه كلها ايها الاخوة ايضا من نعم الله سبحانه وتعالى وان كانت في تلك الامور لماذا؟ لان هذه حقيقة عانتنا وايضا وجود النجاسة وتلبس الانسان فيها. وهذه كلها ايضا من الامور التي تطورت في هذا الزمان وتغيرت فيها الاحوال. ولكن - 00:25:30

ورجعت الى ما قبل سنوات لم تجد مثل هذه الامور الموجودة التي تراها بين ايديك هذه الاظاءة وهذه الفرش وغيرها لم تكن متوفرة في تجد سراج فيه خرقة ويشعل بماذا؟ بما يعرف بالقاز هذا الذي يشعل ذلك وقبل ذلك كانوا بالشحم وغير ذلك - [00:25:50](#) وهكذا نعم قال لان النهي عن هذه المواضع تنبيه على النهي عنه. ما معنى تنبيه؟ الذين درسوا الاصول يعرفون الله سبحانه وتعالى عندما يقول بالنسبة للوالدين ولا تقل لهما اف - [00:26:11](#)

ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً. اف يعني لا تتأفف امامهما. لا تتضجر. لا تظهر الالم بين يدي الوالدين انهما يتألمان لالمك يحسان بالضجر وبخاصة الام. اذا لا ينبغي للولد ان يظهر الحسرة والالم ولوعة القلب امام والديه - [00:26:28](#) هذا التعفف ايضا لا يجوز له ان يتناولهما بالكلام ولا يسيء الادب مع من لا تقل لهما اف كلمة اف يعني اسكت لا تخون لكن هناك ما هو اعظم ما ذكر الله سبحانه وتعالى الطرب ولا السبت. هذا من باب اولي. اذا هذا من باب التنبيه على ما هو اولي - [00:26:51](#) ذلك يسمون هذا مفهوم موافق وهناك مفهوم اولي. ما هو مفهوم الاولي؟ الضرب والشتم ويوجد مع الاسف في هذا الزمان من يتفاضلون بالسنتهم على والديهم فكم من الوالدين من شكوا من ابنائهم من السب والشتم - [00:27:13](#) وربما تجد احدهم يقذف امه بحذا او بحجر او بما في يده وهذا كله ايها الاخوة من العقوق ومن الافكار والله سبحانه وتعالى حذر من ذلك والجنة تحت اقدام الامهات - [00:27:31](#)

اذا فيما يتعلق بهذا الامر الذي معنا اذا ينبغي للمسلم حقيقة ان يعرف مثل هذه الامور. قال والحسن بالنهي عن هذه المواضع اه نعود الى المثل انا خرجت عنها مكان غاية. اذا الحش ما ورد فيه - [00:27:48](#) الحش فقط لا جاع ورد ذكره في النهي عن تدخل فيه بشيء فيه ذكر الله لا تدخلوا بشيء فيه المصحف او تدخلوا في شيء مكتوب في آيات من القرآن هل تدخلوا فيه بتفسير او غيره كذلك لكن - [00:28:07](#) قد تدخل وفي يدك خاتم وهذا الخاتم فيه شيء من ذكر الله الله اكبر او نحو ذلك او لا اله الا الله وما شاء الله هل تدخل به؟ قالوا يقلبه يعني يجعل فصل - [00:28:23](#)

الى الداخل ويدخل به وان كان معك شيء ايضا تخشى عليه فتدخل به. ان خشيت من السرقة فهذه حاجة. قالوا والحاجة تنزل منزلة الضرر وهذا اعتقد مر بنا هذه المسألة اظنها مرت بنا ونحن ندرس الطهارة لكن لا مانع من ان نذكر تذكيراً يسيراً موجزاً ببعض ما مر لان الفقه مسائله - [00:28:36](#)

مرتبط بعضها ببعض وهذه مسائل تتكرر وربما يشكل على بعض الاخوة يأتي ومعه شيء يخشى لو تركه خارج الحماما نادى عن يسرق او ان يذهب عليه فينبغي له بذلك اذا خشي عليه ان يدخله ولكن عليه ان يحفظه لا يضعه ماذا على النجاسة اما ان يرفعه - [00:29:00](#) ويضعه في جيبه ونحو ذلك قال والحش لان النهي عن هذه المواضع تنبيه على النهي عنه. اذا لما نهى عن الحمام ايها اقرب للنجاسة الحش لان الحش للبول والغائط والحمام انما هو للبول وقد لا يبال فيه. اذا الحش انما هو - [00:29:20](#) اكثر يعني النجاسة تقع فيه اكثر اذا من باب التنبيه ولكن العلماء قالوا لو قلنا بان العلة هنا توقيفية اي تعبدية غير معللة لا يجوز لنا ان نلحق الحش لماذا؟ قالوا لانكم اذا قلتم العلة - [00:29:41](#)

انما هي تعبدية الحكم انما هو تعبد غير معقول المعنى لا يجوز قياس لنا ان تنتقل الحكم الى غيره فاذا قلتم العلة انها تعبدية لا تنتقلها الى غيره لانه لا يجوز ان تنتقل الحكم ولا غيره لانه ليس من حقه هذا امر تعبدى ليس لك الا ان تقف امامه. واذا قلت ان - [00:30:00](#) الا هي مظنة النجاسة جاز لك ان تلحق الحشوة من باب اولي لانه اولي في هذا الامر من الحمام وانا اميل لرأي المؤلف بان امر النجاسة مراعاة هنا لان تلك النجاسة انما هي ترد في تلك الاماكن سواء كانت في المقبرة في الحمام كذلك في اعطان الابل في - [00:30:23](#)

مجزرة قارعة الطريق التي ستأتي او جادة الطريق هذه كلها ترد فيها النجاسة. اما ما يتعلق بداخل الكعبة او على ظهره الكعبة فلم يكن السبب هو هذا ولكن السبب انك اذا كنت في داخل الكعبة لا تستقبل كامل الجهة. تستقبل جهة واحدة - [00:30:45](#) وعلى ظهر الكعبة ايضا تستقبل الجهة فقط وهي تكون ماذا؟ من ورائك. ولذلك بعضهم علل قالوا لو كان هناك حائط على وصليت

وهناك من يفرق بين النفل وغيره هذا الكلام عنه ان شاء الله - [00:31:05](#)

قال لان النهي عن هذه المواضع تنبيه على النهي النهي عنه وان احتمال النجاسة فيه اكثر واغلق قال رحمه الله تعالى والموضع المغصوب احنا الموضع المقصود انتم تعلمون ايها الاخوة بان الغضب حرام. والله تعالى قال في كتابه العزيز - [00:31:23](#)
ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل ولا شك ان من اغتصب حق اخيه المسلم فانما هو قد اكل ما له بالباطل وتعدى عليه والله تعالى يقول ولا تعتدوا انه لا يحب المعتدين - [00:31:49](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم حذرنا من الغص وقال من اقتطع شبر من الارض طوقه الله به سبع اراضين يوم القيامة اذا يطوق بذلك من جهنم سبع اراضين فلا يظن البعض انه لو اقتطع قطعة ولو يسيرة من مال اخيه المسلم - [00:32:05](#)
فان ذلك سيمر. قد يمر في هذه الحياة الدنيا. وقد تكون لك من السلطة ومن القوة. وربما يكون اخوك المسلم الذي ان تعديت علي لا يحب ان يثير مشكلة ولا يريد ان ان يعيش في قلق فيلجأ الى الله سبحانه وتعالى - [00:32:27](#)
ويرفع يديه الى السماء يا رب يا رب. فيطلب من الله سبحانه وتعالى ان ينصفه ممن ظلمه وتعدى عليه والرسول صلى الله عليه يقول واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب - [00:32:47](#)

فلا ينبغي للمسلم ان يأخذ شيئا من حق اخيه المسلم ولو كان يسيرا لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه المتفق عليه الذي قال لعلكم تختصمون الي ربما كان احدكم الحن بحجته من الاخر يعني اقوى حجة يعني عنده عارضة عنده قوة وهبه الله لسانا ناطقا لسانا - [00:33:03](#)

يستطيع ماذا ان يظهر بان الحق معه. ويكون الاخر فيه عيي او رجل يستحي فيتغلب هذا وربما يأتي بشهور زور فيحكم للظالم على المظلوم فيأخذ حق اخيه المسلم. اخذه في الدنيا - [00:33:27](#)
وربما تمتع به الله تعالى يقول كل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولكنه سيسأل بين يدي الله سبحانه وتعالى وسيجازى على ذلك العمل ولذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم فمن اطعت - [00:33:47](#)

من حق اخيه المسلم فانما اقطع له قطعة من نار فليأخذها او فليدعها. فان كان يريد النار فليقدم عليها يأخذها وان كان يريد جنة عرضها السماوات والارض فليترك حق اخيه لايه وليجتنب ذلك. اذا - [00:34:05](#)

ولذلك ايها الاخوة ذكروا من الفروق بين القانون وبين الشريعة ان الشريعة الاسلامية يتفاعل الانسان معها هناك ظمير احتال قد يرتكب المسلم الذنب. ولكن تجد انه يتألم لما ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب منه التطهير - [00:34:25](#)
اليست الذنب قد امه؟ اليس قد اعتصر قلبه الجواب بلى. فطلب ان يظهر في هذه الحياة الدنيا. وكذلك الغامدية وغير امثال هؤلاء امثال هؤلاء الذين يأتون يطلبون التطهير وان كان ورد الستر وينبغي للمسلم لو ارتكب قاذوره ذنبا ان يستتر وان يتوب الى الله لانه كما - [00:34:48](#)

قال الله تعالى في قصة الرجل الذي قبل وشكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اجنبية فنزل قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات الصلاة ولكن مع التوبة. ولذلك الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. اذا الشاهد ايها الاخوة بان الغضب امره عظيم - [00:35:13](#)
فلو قدر ان انسانا اغتصب ارضا لايه المسلم او دارا وصلى فيها فهل تصح فيها الصلاة او لا؟ جماهير العلماء ابو حنيفة ومالك والشافعي وهي رواية ليست مشهورة للامام احمد - [00:35:33](#)

يقولون بان الصلاة تصح فيها. والرواية المشهورة وهذه تعتبر من مفردات مذهب الحنابلة التي انفرد بها المذهب بانها لا تصح الصلاة فيها لماذا الذين قالوا لا تصح الصلاة فيها قالوا لان الانسان يصلي في مكان معصوب في مكان اخذه ظلم. فهو في ركوع يركع -

[00:35:53](#)

في مكان معصوم وفي حالة رفع وخفضه وفي سجوده وفي جلوسه وفي جميع حركاته وثناء انما يتحرك في مكارم اخذه ظلما وعدوانا والآخرين وهم الجمهور يقولون ان الجهة منفكة وان النهي عن الغضب لا يعود الى الصلاة نفسها. لا يرجع الى امر يتعلق بالصلاة وانما الى امر غيرها. فهذا صلى - [00:36:15](#)

ادى هذا الركن فيكون قد ادى ما وجب عليه ولكنه ادى ذلك الركن في مكان منصوب فيأثم على غضب ذلك الارض ولكنه يسقط عنه الواجب وهو اداء الصلاة انا اميل مع مذهب جمهور العلماء الذين قالوا بان الصلاة صحيحة ولكن الانسان يأثم بغضبه وهذا هو الاقرب لوصول هذه - [00:36:42](#)

الشريعة ولذلك انا اشير الى المذاهب الاخرى عندما اجد فيها قوة. نعم قال والموضع المغصوب لان قيامه وقعوده ولبسه فيه محرم منهي عنه. ولذلك من الاشياء التي يذكرها العلماء مسائل ولكنها ظريفة ايضا يختلف فيها العلماء. يقولون لو ان انسانا غضب ماذا ارظن؟ او غضب سلعة - [00:37:07](#)

يعني اخذ متاعا سرقه ثم بعد ذلك تاب الى الله واناب فتذكر او ذكر فتذكر جلس في درس من الدروس في موعظة من المواعظ مع اخ له مع صديق مع زميل وان كان صغير - [00:37:35](#)

ولكنه من الملتزمين الذين يدركون همي فذكره بامر السرقة وما فيها من الخطورة والعقوبة فرق قلبه فتأثر فذهب فحمل البضاعة ليرد الى مكانها. في حالة رده البضاعة هل يكون تائبا او لا؟ بعضهم يقول هو حتى الان متلبس - [00:37:52](#)
بالذنب حتى يوصلنا. والصحيح انه ليس متلبسا بالذنب. بل انه تاب الى الله سبحانه وتعالى. طيب قد يسأل السائل فيقول فما الفرق حتى ذاك الذي يقول متلبس بالذنب لا يعتبر ايضا في هذه الحالة عاصي. اذا ما الفرق؟ الفرق بانه لو مات في هذه الحالة - [00:38:12](#)
وقد حمل البضاعة ليردها الى صاحبها في هذه الحالة لو مات لا ذنب عليه ولا اثم لانه تاب الى الله سبحانه وتعالى فانظروا ايها الاخوة الكرام ولذلك على الانسان ان يدرك ان هذه الحياة الدنيا مهما طال عمر الانسان - [00:38:32](#)

ومهما امتدت به السنون وايضا مرت الشهور والايام والدهور فانه سيأتي عليه لا بد من تلف مقيم فانتظر ارض قومك ام باخرى المضجع وليأتين عليك يوم مرة يبكي عليك مقنعا لا تسمع - [00:38:50](#)
هذه الجنائز التي نحملها على نعوش على الاكتاف نجد ان من فيها ملفوف سيمر بنا جميعا كلنا يوم نلف بما يلف باولئك ونحمل على الاعناق فلها تذكرنا هذه الحياة الدنيا وانها زائلة وان الدار الباقية هي ماذا - [00:39:09](#)

تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين قال لان قيامه وقعوده ولبسه فيه محرم منهي عنه. فلم يقع عبادة كالصلاة في زمن الحيض - [00:39:31](#)
قال ولكن نحن ايها الاخوة عندما ننظر الى سماحة هذه الشريعة وان الرسول صلى الله عليه وسلم ما سئل عن الاسلام فقال السماحة والصبر نجد ان هذه الشريعة تراعي مصالح الناس وانها تفرق بين الامور وان هذه الشريعة انما جاءت باسس واصل وان فيها - [00:39:52](#)

ترغيب الناس في الدخول في الاسلام. لماذا يعطى المؤلف قلوبهم من الزكاة؟ لتأليفهم لترغيبهم في الاسلام فانت تجد ان هناك من يعطى من المال بعض الناس تضعف نفسه. ولذلك اذا اعطي المال رغب في الخير. قد يكون - [00:40:13](#)
اول الامر انما هو يرغب في الاسلام لاجل المال. ولكن عندما يخالط الاسلام بشاشة قلبه. عندما ينفذ الى لب فؤاده فانه سيتذكر فانه سيستفيد منه وسيتأثر به ايها الاخوة. وهكذا طلب العلم. تجد ان الانسان في اول الامر - [00:40:31](#)

بل ربما ياتي لي يسلي نفسه يجلس في حلقة من الحلقات الشيخ ربما يعرض لبعض الاشياء ربما يذكر بعض القصص بعض الحوادث انه في اول الامر يأتي ليستمتع ليمضي وقته. ثم يبدأ الخير يدب الى نفسه شيئا فشيئا. فيتأثر فؤاده - [00:40:51](#)
ايستقر حبه للخير تعلقه للعلم ويدرك معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم من سلك علما يلتمس من سلك طريقا التمسوا به علما سهل الله به طريقا الى الجنة يقول وانا ماذا اريد غير طريق الجنة؟ فساسلك هذا الطريق. ويتذكر قول الله تعالى يرفع - [00:41:11](#)
الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقل رب زدني علما وهكذا نجد في هذه الحلقات مجموعة من الشباب الذين نجد من يفوقونهم في الاعمار يضعون اوقاتهم فيما لا ينفع بل ربما فيما يضر وهذا تجده يهرع الى المساجد ويحرص - [00:41:31](#)

وهؤلاء هم الذين اخبر عنهم الرسول صلى الله عليه وسلم شاب نشأ في طاعة الله من السبعة الذين يظلمهم الله في ظل عرشه وهم من الذين قال الرسول صلى الله عليه وسلم فيهم يعجب ربك من الشاب ليست له صبرة اي ليس له ميل الى المعاصي. وهكذا ايضا -

ايها الاخوة الكبار الذين يتركون محلاتهم حوانيتهم ربما اعمالهم وربما لديهم اعمال في البيوت فيأتون الى مثل هذه الدروس يستفيدوا وايضا طلاب العلم الذين يتهافتون على الحلقات يطلبون الخير والمزيد ايضا من العلم كل اولئك يؤجرون ويكتب -

وذلك في سجل حسناتهم يوم القيامة في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون وكل ذلك ايها الاخوة سنجده ان شاء الله في يوم القيامة ولكن علينا ان نحسن القصد. ان نخلص لله سبحانه وتعالى في اعمالنا - 00:42:29
فمتى ما اخلصنا فثقوا لانه هناك نورا سينصب في قلوبنا. سيضئ لنا طريقنا الى الخير كل امر نسلكه سيأخذ بيد هذا النور سيكون ضياء. سيكون كشاف يضيء لنا منافذ الحياة ومسالكها وطرقها التي نسير - 00:42:46
وفيها فعلينا ايها الاخوة ان نستفيد من ذلك قال وعنه رحمه الله ان الصلاة في هذه المواضع تصح مع التحريم يصح مع التحريم هذه الرواية والرواية الاخرى اللي قلت لكم تصح اذا لم تكن نجسة اذا كانت طاهرة وهذه هي التي تلتقي - 00:43:05
مع مذاهب الا المقبرة ايها الاخوة فلا ينبغي ان يصلى فيها لان المقبرة فيها شبهة الا تصلي فيها ولا اليها؟ لماذا؟ لان الصلاة في المقبرة فيه تشبه بالذين يعظمون الموتى - 00:43:25

الذين يعتقدون فيهم النفع والضرر فعليك ان تكون بعيدا عن ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ذا ما يريبك الى ما لا يريبك. والمسلم عليه ان يتجنب مواضع الشبه - 00:43:39
ولذلك ترون ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما رأى رجلين في مسجد في منى الناس يصلون الفجر وهما معتزلان القوم في اخر المسجد فدعا بهما فجاء بهما ترتعد فرائسهم ويضطربان - 00:43:52
ما منعكم ان تصلي معنا؟ الست ما مسلمين؟ مسلما؟ قال بلى ما منعكم؟ قال صلينا في رحالنا ينظر الرسول سألها ما منعكم ان تصلي الستم بمسلمين؟ قال بلى اذا الشك والشبهة وقعت - 00:44:08
قال اذا صليتما في رحلكما واتيتم مسجد جماعة فصليا فانها تكون لكما نازل اي الاخيرة على الراجح والاولى هي الفريضة وهذا من الدالة الذي يدل على ان صلاة المنفرد انما هي تصح ولكن صلاة الجماعة واجبة - 00:44:25
الكلام عنها ان شاء الله قال وعنه ان الصلاة في هذه المواضع تصح مع التحريم. لان النهي لان النهي لمعنى في غير الصلاة اشبه المصلي وفي يده خاتم من ذهب - 00:44:43

انتم تعلمون بانه لا يجوز للمسلم كانوا يتحلون في خواتم الذهب ولكن جاء النهي عنه عليه الصلاة والسلام ووصفه عليه الصلاة والسلام بانه جمرة من نار. فلا يجوز للرجل ان يتحلّى بالذهب اما المرأة فنعم - 00:44:59
اما ان تتحلّى بالفضة فلك ذلك لكن الذهب يجوز ان تتخذ منه للحاجة للضرورة سنا ضرسا اناء تكمله شريطة الى الى غير ذلك الانف مواضع ولماذا يتخذ الذهب ولا يتخذ غيره لان الذهب كما تعلمون لا يتعفن. والان اذا تطور ما يتعلق بماذا؟ بعلم - 00:45:13
الاسنان وطب الاسنان فصاروا يأتون بمواد تفيد ولا يختلف لونها عن لون الاسنان. لكن هذي ابيحت للحاجة وبهذا نتبين سماحة الشريعة ويسرها ومراعاة مصالح الناس الى غير ذلك من الامور الكثيرة - 00:45:36
قال وعنه رحمه الله ان علم النهي لم تصح صلاته لارتكابه للنهي وان لم يعلم صحت يعني يفرق بين الجهل وبين كل هذه روايات متعددة في الرواية التي يلتقى فيها مع جمهور العلماء. وكان يناسب ذكرها في هذا المقام - 00:45:52
التي يلتقي فيها الامام احمد مع الائمة الثلاثة وان وهو انه تجوز الصلاة في هذه المواضع اذا تيقنا عدم النجاة فيها اي اذا تيقنا من طهارتها قال وضم بعض اصحابنا الى هذه المواضع اربعة اخر وظن بعض اصحابنا ظم بمعنى - 00:46:12
اصحابنا يقصد بهم الحنابلة لان الكلام هنا انما هو عن الحنابلة لان المؤلف حنبلي والكتاب من كتب الحنابل هذا هو معاق قال المجزرة المجزرة تعرفونها كلنا نعرفها ولكن الان تغيرت الحالة انتم ترون الان المجزرة اصبحت الان هذي التي يباع فيها اللحم مبيع اللحم هذي تجد ان اللحم يأتي ماذا - 00:46:37

مغسول ومنقى وخال من الدماء ولكن ما هي المجزرة التي ينحر فيها الابل وتذبح فيها يذبح فيها البقر والغنم. هي تلك المجزرة اذا فيها الدما تختلط فيها ايضا هذه التي يباع فيها اللحم هل نسميها مجزرة تسمى مجزرة؟ ان قمنا الحكم تعبدي فلا يصلى فيها وان قلنا ان النهي - [00:47:03](#)

انما هو لاجل انها مظنة النجاسة فليست فيها نجاسات. اذا نظفت وحفظت كما ترون. واصبحت توضع في الثلاجات. وما استخرجوا منه انما هو قد غسل وجفف فليس فيها ما ذا دم كما هو معلوم ولكن - [00:47:26](#)

هل هذه الاماكن تليق بان يصلي فيها المسلم لكن لو صلى فيها الانسان انسان فاتته الصلاة ويخشى ان يترك مكانه فصلى فيها لا نقول لا نقول بان صلاته لا تصح - [00:47:43](#)

لكن لو انه فاتته الصلاة لا يصلي في المقبرة. لان المقبرة فيها تشبه باولئك الذين يخضعون ويدلون ويعظمون تلك القبور واصحابها فلا ينبغي للمسلم ان يسلك مسلكتهم وعلينا جميعا ان - [00:47:58](#)

نحمد الله هذه البلاد بحمد الله قد نجاه الله سبحانه وتعالى وخلصها من مثل تلك الامور. ولكن ربما لو طفت في بعض البلاد فمررت في عدد من البلاد الاسلامية فتري كيف يتهافتون كما يتهافت الفراش على النور تجد انهم يلفون ويدورون - [00:48:15](#)

يقفون ويخضعون ويبكون ويتباكون ويدلون ويطلبون وتجد كانهم في وسط بيت الله الحرام ما ذا يعبدون الله سبحانه وتعالى هذا هو ايها الاخوة اولئك الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحشمنون. هذا شرك صريح - [00:48:36](#)

شرك اكبر في حق من يعتقدنا اما من يذهب الى تلك الاماكن ليتعظ ويعتبر الا يقال بانه مسرف لكن من يذهب ويدعو الله في تلك المواضع فهذا لا يجوز. لكن لا يخالغ بانه شرك اكبر - [00:48:57](#)

اما من يعتقد في الاوليا وفي الصالحين مهما كانوا صالحين فيما مضى وعلمهم عند الله سبحانه وتعالى وانما الاعمال بالخواتيم جمهور على المسلم ان يتجنبها وان يبتعد عنها قال المجزرة وهي موضع الذبح - [00:49:12](#)

والمزبلة ما هي المزبلة اللي تلقى فيها القمامة تعرفونها والان ايضا تطورت الامور فاصبحت هناك صناديق تجمع فيها الزبالة ولكن قد تجدها في بعض الاماكن لكن قد يسأل سائل يقول لماذا انا اذهب الى المزبلة واصلي فيها - [00:49:34](#)

الوضع يختلف ايها الاخوة. نحن ادركنا ما لا يدرك بعضكم صغار وبعضكم متوسطون في العمر يقصد بها التي تسمونها البرحة والحوش فينا كان يوجد بين البيوت فتلقى فيه الزب يعني الزبل توجد في ذلك يعني القمامة تلقى في ذلك المكان فهذه فرحة قد يأتي انسان لا يجد مكان المسجد مغلق - [00:49:51](#)

وكانوا فيما مضى يغلقون المساجد انه يخشى فيها من العبث او غير ذلك فتغلق المساجد حفاظا عليها الانسان فلا يجد مكان لهذا هل يصلي في الطريق وهذا لو صلى فيها - [00:50:13](#)

ان نقول صلاته لا تصح ان قلنا ان لم ان احتاط وتحري ولم تكن هناك نجاسة فنعم ولكن يكره ان يصلي فيها قال والمزبلة وقارة الطريق ما هي قارة الطريق؟ فاعلة بمعنى مفعوله - [00:50:25](#)

انتم تعلمون بان اسم فعل قد يأتي على صيغة فاعل ويراد به ما ذا مفعول؟ تقول جريح بمعنى مجروح وقتيل بمعنى مقتول تقول فلان جريح يعني مجروح وقتي يعني مقتول وهنا قارة بمعنى مقروعة لماذا سميت قارة الطريق لكثرة ما تقررعا الاقدام؟ اي تقع عليها وتمر عليها - [00:50:43](#)

هذه قارة الطريق تكون غالبا في الاسواق العامة. في الشوارع التي يمر عليها كثير من الناس اما الطرق المنزوية التي يخل مرور الناس عليها فقالوا هذه لا تدخل اذا قارة الطريق وفي رواية اخرى محجة الطريق يعني جادة الطريق - [00:51:07](#)

ما معنى الجادة هي الطريقة النافذة المسلك؟ كالطريق الذي يوصلك الى الماء الطريق الذي يوصلك الى ما ذا تصل به الى مكان معين. ولذلك يسمى ما ذا شرع؟ يعني الطريق الذي يوصلك الى ما يسمى شريعة. والله تعالى يقول شرعا - [00:51:25](#)

ولكم من الدين ما هي الشريعة؟ الاصل في الشريعة الطريق الذي يوصلك الى الماء. وانت عندما تريد ان تصل المال تستقي من الماء تضمن حياتك وعندما تسوق الابل او غيرها من الحيوانات انما لتحرص على بقايا حياتها لان الماء فيه حياة للابدان - [00:51:45](#)

ولكن هناك ما هو اهم من الماء وهو ما فيه حياة العقول حياة الروح الا وهو هذا الدين العظيم الدين الاسلام لذلك الله تعالى يقول

استجيبوا يا ايها الذين امنوا استجبوا - 00:52:05

لله وللرسول اذا دعاكم لما يحب. اذا محجة الطريق او قارعة الطريق هي الاماكن التي يكثر مرور الناس عليها وارتياها وقرعها فقالوا هذه لا يصلى فيها لانها مظنة النجاسة وايضا هي اماكن وغير لائقة ان يصلي الانسان فيها لكن لو صلى فيها - 00:52:19 قلنا كما مر فان الاحاديث التي وردت في ان الاية ضعيفة تصحيح قال وظهر بيت الله الحرام. ما معنى ظهر بيت الله؟ يعني الصفح

سطح الكعبة هل تصلي عليه في داخل الكعبة هل تصلي - 00:52:41

هذه ايضا انفرد بها الحنابلة في رواية اما غيرهم فقالوا يصلى فيها لماذا يصلى فيها؟ قالوا الله سبحانه وتعالى يقول في سورة البقرة وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا. يعني تيب له يعني جهاد - 00:52:56

فهل الذي يصلي داخل الكعبة او على ظهر الكعبة هل هو يصلي للجهة او الى بعضها يصلي الى بعضها اذا قالوا ماذا لا يجوز ان يصلي الفريضة على ظهر الكعبة ولا في باطن الكعبة - 00:53:12

ثبت ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة قالوا ولكنه صلى النافلة بين العمودين كما في حديث ماذا؟ اسامة وغيره اذا صلى بين العمودين في الحديث المتفق عليه قالوا ولكنها كانت نافلة. فما عرف ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى الفريضة في الكعبة - 00:53:28

الذين قالوا تصح الصلاة في الكعبة هم الحنفية والشافعية ولا اذكر مذهب المالكية. ما دليلهم حموم واحاديث جعلت هي الارض مسجدا وطهورا؟ قالوا فالكعبة مسجد. وظهر الكعبة انما هو مسجد وثبت ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى النافلة في الكعبة اذا تصلى فيها الفريضة لان النافلة صلاة والفريضة - 00:53:49

الحنابلة في رأيهم المشهور يقولون فرق بين النافلة وبين الفريضة لان النافلة مبناها على التخفيف وعلى التيسير بدليل انك تصليتها قاعدا والى غير القبلة في السفر على الراحة. ولا تصلي ماذا؟ الفريضة كذلك الا اذا كنت مضطرا - 00:54:13

اذا هناك فرق بين النافلة وبين غيره. الجواب نقول الاحوط ان يتجنب الانسان الصلاة في هذه المواضع اما المقبرة لا يجوز له ان يصلي فيها ولا اليها. لانهما كما اشرت لكم وبينت لكم السبب - 00:54:32

قال فجعل فيها الروايات الثلاث لما روي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال سبعة مواطن لا تجوز فيها الصلاة المجزرة والمزيلة والمقبرة ومعاطن الابل والحمام وقارعة الطريق وفوق بيت الله رواه - 00:54:50

وابن ماجة رحمه الله واطاف الى ذلك ايضا الارط المغصوبة المكان المغصوب ولكن ثلاثة من هذه السبعة مرت جاء في احاديث صحيحة التي هي المقبرة والحمام وماذا ايضا المقبرة وكذلك ايضا الحمام هذه ورد فيها وايضا - 00:55:16

المقبرة هو الحمام ومعاطن الابل التي وردت فيها الاحاديث. هذه الثلاثة لا يجوز يعني لا ينبغي حقيقة يعني يكره ان يصلى فيها لكن لو توقيت النجاسة وصلي في معاطن الابل فنعم - 00:55:37

وكذلك ايضا قارعة الطريق وغيرها اما المقبرة فهي التي ينبغي ولذلك ذكرت لكم بان عمر رضي الله عنه لما ارى انس يصلي وكان امامه قال له القبر القبر كرره. يعني احذر القبر القبر - 00:55:53

يعني القبر القبر هذا فيه اغراء وتحذير انتبه امامك قبر. ولو لم يكن ذلك ممنوعا لما خطه عمر وهو في الصلاة. ولكن انه اراد ان ينبهه تعلمون بان الصحابة رضي الله عنهم اذا رأى احدهم على خطأ فلا يتركه عليه - 00:56:09

ولذلك في قصة الذي صلى على ما كان مرتفع جاء ابو مسعود فجذبه يعني وجد احد الصحابة يصلي على دكان فجذبه فانزله فاستجاب له فنزل وهذي مسألة فيأتي الكلام فيها - 00:56:27

هل تصح الصلاة على مكان مرتفع او لا؟ هل هناك فرق بين الامام والمأمومين؟ هذه كلها تأتي ان شاء الله في كتاب الصلاة كل شيء الجمهور قالوا كل شيء اذا لم توجد يعني جعلوا العلة هي النجاسة - 00:56:43

ولكن نحن نقول المقبرة انما ورد فيها نصوص وتأکید ثم الصلاة فيها او اليها فيها خطورة لمن نهى فيها تشبه باولئك الذين يعظمون

تلك القبور قال رواه ابن ماجد رحمه الله وفيه ضعف. الستم ترون الان بعض الجهال الان اذا اراد ان يدعو انحرف عن القبلة واتجه الى قبر رسول الله صلى الله عليه - [00:57:01](#)

مظنا منه بان هذا يرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ان رسول الله ان منع من ذلك وامر بان الذي يدعى انما هو الله سبحانه وتعالى وان المسلم اذا اراد ان يدعو يتجه الى القبلة - [00:57:27](#)

وانه لو كان خيرا لسبقونا اليه فهل عثر عن الصحابة؟ من اعلم الناس بكتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بعد رسول الله هم الصحابة رضي الله الذين مات والله تعالى راض عنهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم راض عنهم. اذا - [00:57:42](#)

هم الذين ينبغي ان التابعون وهم الذين ارشدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقتدي بهم من كان مستنا فليستن بما قد مات عمر ابن مسعود عليكم بسنتي وسنة الخلفاء - [00:57:59](#)

وايضا الرسول صلى الله عليه وسلم حظنا على ماذا ان نقتدي باصحابه عليهم الصلاة والسلام؟ الله الله في اصحابه قال ولان قارعة الطريق والمجزرة والمزبلة ولان قارعة الطريق والمجزرة والمزبلة مظان للنجاسة مظان للنجاسة لكنها ليست متأكدة يعني ليست - [00:58:12](#)

تحقق فيها. قد يكون ما يرمى في المجزرة في المزبلة انما هو قبائل الكراتين قطع اقمشة اوراق وغير ذلك فهذه لا تكون نجسة وقد تكون فيها النجاسة لكن مظنة النجاسة موجودة ودع ما - [00:58:36](#)

قال اشبهت الحث والحمام وفي الكعبة يكون مستديرا لبعض القبلة لماذا لبعض يعني لا يصلي للجهة كاملة هذا هو المراد قال وان صلى النافلة في الكعبة او على ظهرها وبين يديه شيء منها صحت صلاته. انظروا وان صلى في داخل الكعبة - [00:58:51](#)

واقلق او على ظهري وبين يديه شيء يعني بين يديه شيء يصل ماذا الاساس ان يكون امامه ولو شيء يسير من الكعبة حتى ولو جزء يسير يصلي عليه لانه يكون متصل في الكعبة فيكون يصلي الى الكعبة لكن لو لم يكن شيئا يصلي الى الهوى فهو لا يصلي الى الكعبة - [00:59:17](#)

وقال ولما ذكر صلاة النافلة في الكعبة لم يقيدها لانه ثبت ان الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه صلى النافلة الكعبة بين العمودين وهذا سيأتي ان شاء الله في كتاب الصلاة في صلاة النافلة - [00:59:40](#)

قال لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في البيت ركعتين متفق عليه قال رحمه الله والصلاة في هذه المواضع صحيحة. والصلاة في هذه المواضع صحيحة وانظروا رجع الان قال يعني لو صلى في هذه المواضع التي المشهور عندهم لا يجوز هل نقول صلاتك صحيحة او باطلة؟ نعم نستمع الى ما قال المؤذن. قال والصلاة - [00:59:59](#)

في هذه المواضع صحيحة لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. فحيث ما ادركتك الصلاة فصلي. متفق عليه. اولها الاخوة هذا من توفيق الله سبحانه وتعالى - [01:00:26](#)

والتوسعة عليه وهذا مما خص الله به سبحانه وتعالى نبيه وخص به هذه الامة فان الرسول صلى الله عليه وسلم اعطي من الخصائص الشيء الكثير وليست تلكم الامور الخمسة التي جاءت في الحديث المتفق عليه - [01:00:42](#)

وهناك من خصائصه عليه الصلاة والسلام اشياء كثيرة لان ما يتعلق بالشفاعة وما يتعلق ايضا بان امته خير امة اخرجت للناس الى غير ذلك من امور كثيرة لسبب قال عرضت لبعضه ومن العلماء من زاد على الخمسين - [01:01:00](#)

ولكن من بينها هذا الحديث العظيم. وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا ما قال فقد طهور مسجدا لانك تصلي فيه هل معنى مسجد انك اذا صليت فيها كانك صليت في المسجد؟ او المراد مسجدا لان الصلاة تصح فيها هذا امر لا ندخل في - [01:01:19](#)

وطهورا جعل في الارض مسجدا وطهورا ما معنى وطهور اي انك اذا فقدت المال بمعنى تعذر عليك الحصول علينا او وجد الماء بين يديك ولكنك تخشى من نزول الضرر وحلوله بك لو استخدمت الماء. وصلى الله على محمد. خزائن الرحمن - [01:01:43](#)

من تأخذ بيدك الى الجنة - [01:02:08](#)